

هذا هو الله | صفات الله | وهل الله يرضى ويغضب؟ | ولماذا خلق العرش؟ وما مفهوم العرش؟! gnE.buS).

هيثم طلعت

اعجب - 00:00:00

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. بعض دعاة الاحاد والمادية والعلمانية ينتقدوا مسألة الصفات الالهية. يقول لك كيف يكون لله يد؟ كيف يكون سميعا بصيرا؟ هذه الاسئلة من اعجب - 00:00:20

ما اتوقف عنده. اسئلة عجيبة تثبت عظمة الله في قلب وعقل كل ملحد دون ان يدري ورغما عنه. فالملحد لو لم يكن يدرك صفات الله ادراكا فطريا. وانه منزه عن خلقه. متعال عنهم. لا يجوز ان يشبه احدا من الخطأ - 00:00:40

لولا ذلك لما استطاع الملحد ان يؤسس لهذا النوع من الشبهات. فما طرح هذه الشبهات الا بناء على من طبع في فطرته من صفات الخالق فكأن الملحد يقول لنا انا اعرف فطريا صفات الله. وعندما اجد ما يخالف فطرتي - 00:01:00

تظهر لي الشبهة. الملحد يعرف الله كل المعرفة. وحق المعرفة والا ما ظهرت له الشبهة ولما استوعب الشبهة يعرف الله لانه الخالق ولانه رزقه العقل هذا العقل الذي يتجاوز به حدود العالم المادي في تفكيره - 00:01:20

تصوراته الى ما بعد العالم المادي. وهنا السؤال اذا كنا ابناء العالم المادي وعقولنا وادمغتنا فقط من مادة فكيف استوعبنا مفاهيم ميتافيزيقية غيبية. لو كنا ابناء المادة فالمفترض ان الدماغ والعقل يسيران وفق انساق - 00:01:40

ان تختار بين الواقع والتجريد. فكل شيء في العالم المادي هو واقعي حتمي. فكيف استوعبت وجود الغيب المجرد من كل - 00:02:00

كل معنى مادي وبنيت احكاما بناء على هذا الاستيعاب. انت لما تقول لي انا عندي شبهة في باب الصفات الالهية انت في هذا الحال كانك التزمنا بضرورة الفهم الميتا في زريقي لله. الفهم الغيبي له وترفض اي فهم مادي. انت بهذا تقرر حقيقة لا ما - 00:02:20

العقل وتقرر تنزيه الله عن اي فهم مادي. انه الاحاد السلفي. فانت بهذا تسلم للفطرة وتحترم فطرتك التنزيهية للخالق موقف من اعجب ما يكون. فالملحد ينزه الخالق وفق فطرته. لا وفق الحاده. فطرة الناس - 00:02:40

وحتى اكفر البشر وحتى اكثرهم الحادا او وثنية. تقول بان لهم خالقا متجاوزا وما هذه الوثنيات الا وسائط وسائط ذلك الخالق. وعشان كده التعديلات اللي عملها توم الاكوييني في المسيحية كانت محاولة لنفي مفهوم التسليس عقليا واظهاره بصورة - 00:03:00

توحيدية حتى يقبله الناس. بل ان كل العلماء والفيزيائيين والمفكرين والفلاسفة حين يتفكرون في الخالق لا يستقر في اذهانهم الا سورة الله الخالق الواحد المتجاوز ولن يقفز الى اذهانهم اية صورة وثنية او مادية. سبحان الله صبغة الله التي صبغ الناس - 00:03:20

عليها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. لكن هنا السؤال هل الاسلام يخالف الفترة التنزيهية التوحيدية خالق من اعجب ما يكون ان الاسلام هو دين الفطرة التوحيدية التنزيهية النقية الوحيد على وجه الارض اليوم. ولذلك هو دائما يكسب - 00:03:40

ارضا جديدة رغم الحروب التي تحاك حوله في كل وقت. لانه يخاطب الفطرة. فلا يوجد كتاب نزه الخالق عن كل نقيص وقدر وامر

بالتوحيد والتصديق بالرسول وتنزيههم مثل القرآن منذ كانت الدنيا. فالفطرة حتى لدى الملحد تنتهي به - [00:03:40](#)
الى الاسلام لو اكمل البحث. طيب امال ما معنى الله سميع عليم له يد وغير ذلك من الصفات التي اثبتها الله عز وجل في كتابه نقول
الله بصير ليس بمعنى الصفة المادي. ولا بحدده المادي ولا بلوازمه المادية. الله عز وجل كلي الارادة والحكمة - [00:04:00](#)
العلم والقوة وهو سبحانه محيط بخلقه عليم بما يفعلون. وهو سميع بصير. فهذه الصفات من مقتضيات كماله. فهذه في صفات كمال
صفات تنزيهه لو تدبرتها. فكل ما وصف الله به نفسه فهو من مقتضيات الكمال. وليس من مقتضيات - [00:04:20](#)
الصفة بالمفهوم المادي. لكن الملحد يظن ان اثبات الصفة يقتضي ان لها مفهوما ماديا. وهنا يقع في الشبهة والخلط. اثبات الصفة هو
اثبات للكمال. وليس اثباتا للمعنى المادي للصفة. وحتى تنضبط هذه القاعدة استقر السلف على القول الشهير الذي - [00:04:40](#)
سارت به الركبان. نحن نثبت لله الصفات التي وصف بها نفسه في كتابه. او وصفها به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تأويل ولا
تحريم ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف. وهذا القول مستمد من كتاب الله عز وجل. فحين اخبرنا سبحانه بصفاته -

[00:05:00](#)

اخبرنا انه ليس كمثله شيء. فقال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت سبحانه انه سميع وبصير وفي نفس الوقت نفى
سبحانه اي فهم مادي قد يطرأ على الذهن لصفات الله عز وجل. فالله سبحانه له الكمال المطلق وحتى نفهم - [00:05:20](#)
نحن البشر كماله وعلمه واحاطته بكل شيء اخبرنا بهذه الصفات. فالصفات بيان كمال. واعطانا سبحانه من اللغة اشارات استشارات
لنفهم انه سبحانه قوي قدير عزيز حكيم. له قدرة له يد له ذات وفي نفس الوقت اخبرنا ان له الكمال المطلق - [00:05:40](#)
هذه الصفات ليس لنقيسها في اطارها المادي. وانما لتزداد معرفتنا به. فنحن نعلم انه سبحانه سميع وبصير. اما كيف يسمع او كيف
يبصر؟ فلا نحيط به علما. لكن لما نعلم انه سميع وبصير يتولد لدينا رقابة ذاتية. نعلم ان - [00:06:00](#)
محيط بنا. قال ابن تيمية رحمه الله العلم بالله وما يستحقه من الاسماء والصفات يؤدي الى الحمد والثناء والتعظيم والتقديس فكمال
الاسماء وجمال الصفات دال على كمال الذات. فيدخل حبه سبحانه في قلب العبد. فانت اذا علمت ان الله سبحانه - [00:06:20](#)
كبروا امر عباده ويرسل الرسل وينزل الكتب ويعطي ويمنع ويخفض ويرفع. موصوف بكل كمال لا تتحرك ذرة الا باذنه. ولا اسقط
ورقة الا بعلمه حينها يزداد شعورك بعظمة الله. تتولد داخلك رقابة ذاتية وخوف من الله تراقبه في السر - [00:06:40](#)
والعلن وتعلم انك مكلف. وان الله عليم قدير يحاسب. فالصفات التي اخبرنا بها تولد معرفتنا غاية الوجود تولد معرفتنا بماذا نحن هنا
في هذا الكون؟ ومن حماقة والسخف بكل طريق نفى هذه الصفات - [00:07:00](#)

اليقين والحكمة والايمان اثبات الصفات. لان اثباتها يؤكد التنزيه والكمال والعظمة والتقديس لله سبحانه. فالله عليم هذه صفة كمال
وتنزيه. الله سميع بصير. هذه صفة كمال وتنزيه. فصفات الله عز وجل ليست مخالفة للفطرة. وان - [00:07:20](#)
ما هي توكيد لهذه الفطرة؟ فالاسلام هو شريعة التوحيد الكاملة ومنشور الفطرة الاسمي. منشور الصبغة التي صبغ الله الناس عليها
والتشابه اللفظي لمسمى الصفة لا يعني التشابه المادي. فلا يجوز ان نقيس صفاته سبحانه في اطار مادي - [00:07:40](#)
هذا ضلال في الاسلام. قال السلف في الصفات امروها بلا كيف. فنحن نقول الله سميع يسمع السر واخفى. لكن بدون او تمثيل او
تكييف لهذه الصفة. فهل نحن بهذا المفهوم الاسلامي نشبه الاله بتشبيهها ماديا ام نعظمه سبحانه - [00:08:00](#)
وننزهه عن كل شبيه ومثال ام نعظمه سبحانه ونثبت له صفات الكمال. الله عز وجل يخبرنا بصفاته بلغتنا البشرية لكي الناس المراد
بمدركاتهم مع نفى التشبيه والتمثيل المادي. هل فهمتم يا دعاة نفى الصفات؟ ولو اراد الملحد ان ننفي الصفات - [00:08:20](#)
خوفا من التشبيه لما جاز لنا ان نقول الله موجود لاننا موجودين. وهذا يبين سخافة من يريد نفى الصفات خوفا من التشبيه والتمثيل
هل عندما نقول ان الله موجود هذا فيه تشبيه لان صفة الوجود يشترك فيها الخالق والمخلوق؟ هل هذا يقوله عاقل - [00:08:40](#)
ام نحن نعلم يقينا ان وجود الله سبحانه مطلق قديم بلا ابتداء لا يشبه احدا من خلقه. فالتشابه اللفظي في مسمى صفة وجود بين
الخالق والمخلوق لا يمنع ان نقول ان الله موجود. فكذلك التشابه اللفظي في باقي الصفات. صفة السمع والبصر واليد - [00:09:00](#)
والعلم وكل صفات الذات وصفات الافعال لا تمنع من ان نثبت لله الصفات التي اثبتها لنفسه ولا يعني ذلك اننا نشبهه باحد من خلقه.

تعالى سبحانه وتقدس وتنزه. فالتشابه اللفظي في مسمى الصفة لا يقتضي اية الزامات - 00:09:20

مادية ومسمى الصفة بديهي. كيف تريد نفى الصفات للتنزيه؟ لا تستطيع ان تعرف الذات الا بالصفات. فليس في العقل ذات مجردة عن كل الصفات الا العدم والذات الموصوفة بصفات الكمال. هذا هو عين الكمال. ونفي هذه الصفات هو ما ينتزه عنه الله عز وجل -

00:09:40

قاعدة اخرى اصل لها شيخ الاسلام رحمه الله. القول في الصفات كالقول في الذات. فكما انك تثبت ذات الله عز وجل. اثبات وايمان لا

اثبات كيفية محددة. فكذاك تثبت لهذه الذات المقدسة صفات صفات وجود وايمان لا اثبات تكيف وتمثيل - 00:10:00

كما اثبتنا الذات من غير مشابهة لذوات الحوادث والاسلام دائما يعلمنا ان نقطع اطماعنا تماما في ادراك كيفية الصفات قال ربنا

سبحانه ولا يحيطون به علما. هل هناك عقيدة اوفق للفطرة من الاسلام؟ والله الاسلام عين الفطرة وعين - 00:10:20

خطاب العقل والقلب ولذلك من دخل ميدان البحث العلمي ثم خرج منه وهو يزعم ان دينا او فلسفة او فكريا غير الاسلام الاقرب للعقل

والمنطق والفطرة فهو والله اكذب الخلق مهما زعم من حيادية وعمق في البحث. فالملحد بذاته هو الذي يدعم - 00:10:40

القاعدة التنزيهية عن الله عز وجل مع انها كما قلنا قاعدة غير مادية ولا تفهم في الاطار المادي. فالمادة لا تستوعب طيب الا مادة ولا

تدور الا في اطار حتميات المادة. فاشمئزاز الملحد من تشبيه الله بمخلوقاته. هو والله عين - 00:11:00

نداء الفطرة داخله. طيب هنا يقول الملحد هل الله يغضب؟ نعم الغضب الذي ترتبت عليه عقوبة فهو سبحانه لم يؤثر عليه فيه شيء

مثله وانما اظهر كماله بكماله. فالله يغضب ويرضى غضبا ورضا يليق بكماله وعدله وحكمته. ولو - 00:11:20

تصورنا الها لا يرضى ولا يغضب ولا يسمع ولا يبصر. فهل هذا اله يتقى؟ هل الله الذي يستوي عنده كل شيء؟ العادل الفاجر والظالم

والمظلوم والخير والشريه هل هذا اله عدل؟ هل هذا هو الله الذي يتوافق مع شعورك الداخلي بالمراقبة - 00:11:40

وضرورة فعل الخير ووخز الضمير الاخلاقي. والله ما امتلكت هذا الشعور ولا هذا الوخز المستمر الا لانك تملك فطريا ان الله سميع

بصير يرضى لعباده الخير والعبادة ويكره لهم الكفر والقنوط. والان ننتقل الى قضية اخرى - 00:12:00

هي سؤال لماذا خلق الله العرش؟ هل الله يحتاج لملائكة تحمل العرش؟ طبعا اسئلة تشعرونا اننا في كي جي وان الحاد. الله عز وجل

خلق العرش اظهارا لقدرته. والعرش سقف الجنة. والعرش بين المخلوقات وبين الله سبحانه. وللعرش حملة يسبحون الله -

00:12:20

عز وجل ويعبدونه ويستغفرون للمؤمنين وهم اقرب الملائكة لله. وهذا من كمال خلق الله ومن دلائل عظمته. فمن كمال خلق الله

وجود العرش والملائكة من حوله لا في عدمه وليس العرش مكانا لذاته سبحانه يحويه من كل جهة كما - 00:12:40

الملاحظة السخفاء وكما يضعونه في رسومهم والصور الساخرة التي دائما يرسمونها. فهذا لا يقوله مسلم لكنه كذب والجهل الالحادي.

قال الطحاوي رحمه الله لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. فالله عز وجل لا يحويه - 00:13:00

كان ولا يجري عليه زمان. وهناك قول منسوب لعلي رضي الله عنه في سنده نظر ان الله عز وجل خلق العرش اظهارا لقدرته ولم

يتخذ مكانا لذاته يحويه. وكلمة العرش اسماء الله عرشا ليخاطب الناس بما يعرفون. والا فنحن لا ندري عن - 00:13:20

ولا قدره شيئا. المشكلة ان الملحد والربوبي فقط يريدون التشغيب لا البحث عن الحق. يعني مرة كنت في مناظرة مع ربوبي وقال لي

هل الله جالس على العرش؟ قلت له هذه اللفظة جالس على عرشه لم ترد في اية واحدة ولا في حديث صحيح ولا - 00:13:40

ولا حتى موضوع. للأسف دائما الملاحظة يحملون تصورات كاذبة حتى يلبسوا على الشباب الصغار دينهم. قال لي طيب هل الملائكة

تحمل الله حاشاه سبحانه والله مصيبة فهم هؤلاء وانا اعتذر لنقل هذه السخافات لكن حتى تعرفوا مدى سطحية فهم - 00:14:00

والمصيبة انهم يصورون هذا الفهم الغبي في رسوم سخيفة باستمرار. وهذا يوضح انهم لن يأتوا بشبهة الا بالكذب. قال شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله ردا على هذه الرسوم وكأنه رآها. اذا كان المسلمون يكفرون من يقول ان السماوات تظله او تقله - 00:14:20

لما في ذلك من احتياجه سبحانه الى مخلوقاته. فمن قال انه في استوائه على عرشه محتاج الى العرش كاحتياج المحمول الى

احامله فانه كافر. لان الله غني عن العالمين. حي قيوم هو الغني المطلق. وما سواه فقير اليه سبحانه - 00:14:40

يعني الملاحدة والروبويون يلزمون في هذه الرسوم باقوال لو قلنا بها لكفرنا. متخيل! بيفترض فرض كفر ثم ينسبوه لنا حتى يخرجوا بشبهة. هذا منتهى شبهات الملاحدة العرب. لذلك تعلموا دينكم. حتى لا يستخف بكم هؤلاء - [00:15:00](#)

قال الله عز وجل ولا يستخفك الذين ليوقنون. ما تخليش ملحد يضحك عليك. ما تخليش ربوبي يلعب في عقلك. والواجب على مسلم في باب الاسماء والصفات ان يثبت لله ما اثبتته لنفسه سبحانه. من غير تشبيه ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل. وان يعتقد ان - [00:15:20](#)

ان الله سبحانه مستو على عرشه وان عرشه فوق سماواته وانه سبحانه بائن اي منفصل عن خلقه غير حال فيهم فهو سبحانه العلي الاعلى الغني عن خلقه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. تنزه ربنا عن - [00:15:40](#)

كل وصف فيه تشبيه وتمثيل وسلام على المرسلين الذين ينزهونه سبحانه عما يصفون. ومن اراد ان يطلع على كتاب في العقيدة ويدرس جيدا هذه المسائل فانا اوصيه بكتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للعلامة

عبدالعزیز - [00:16:00](#)

الكتاب في اول رابط في وصف هذا الفيديو. اما حوارني مع ذاك الربوبي الذي سألني هذه الاسئلة فقد اودعته في كتابي مناظرة ملحدين كتاب بيشتمل على سلسلة مناظرات مكتوبة مع بعض مشاهير الملاحدة والروبويين واللا قديريين العرب. الكتاب لمن اراد ان

يطلع عليه - [00:16:20](#)

في في ثاني رابط في وصف هذا الفيديو. والسلام عليكم - [00:16:40](#)